هذا كتاب الجلالين
في تفسير القرآن
العظيم

الجزؤ الثاني
من كتاب الجلالين
تفسير القران
العظيم
م

سورة الكهف مكية الا واصبر نفسك الاية مائة وعشر آيات أو وخمس عشرة آية

(بسم الله الرحمن الرحيم الحمد) هو الوصف بالجميل ثابت (لله) تعالى وهل المراد الاعلام بذلك للايمان به أو الثناء به أوهما احتمالات أفيدها الثالث (الذى أنزل على عبده) محمد (الكتاب) القرآن (ولم يجعل له) أى فيه (عوجا) اختلافا تناقضا والجملة حال من الكتاب (قيما) مستقيما حال ثانية مؤكدة (لينذر) يخوف بالكتاب الكافرين (بأسا) عذابا (شديدا من لدنه) من قبل الله (ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا حسنا ماكثين فيه أبدا) هو الجنة (وينذر) من جملة الكافرين (الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به) بهذا القول (من علم ولا لآبائهم) من قبلهم القائلين له (كبرت) عظمت (كلمة تخرج من أفواههم) كلمة تمييز مفسر للضمير المبهم والمخصوص بالذم محذوف أى مقالتهم المذكورة (إن) ما (يقولون) فى ذلك (إلا) مقولا (كذبا فلعلك باخع) مهلك (نفسك على آثارهم) بعدهم أى بعد توليهم عنك (إن لم يؤمنوا بهذا الحديث) القرآن (أسفا) غيظا وحزنا منك لحرصك على إيمانهم

ونصبه

المشرق أى المكان الجامع لذلك (أو أمضى حقباً) دهراً طويلاً
فى بلوغه ان بعد (فلما بلغا مجمع بينهما) بين البحرين (نسيا
حوتهما) نسى يوشع حمله عند الرحيل ونسى موسى تذكيره
(فاتخذ) الحوت (سبيله فى البحر) أى جعله بجعل الله (سرباً)
أى مثل السرب وهو الشق الطويل لا نفاذ له وذلك أن الله
تعالى أمسك عن الحوت جرى الماء فانجاب عنه فبقى كالكوة لم
يلتئم وجمد ما تحته منه (فلما جاوزا) ذلك المكان بالسير الى
وقت الغداء من ثانى يوم (قال) موسى (لفتاه آتنا غداءنا)
هو ما يؤكل أول النهار (لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً) تعباً
وحصوله بعد المجاوزة (قال أرأيت) أى تنبه (إذ أوينا إلى
الصخرة) بذلك المكان (فإنى نسيت الحوت وما أنسانيه
إلا الشيطان) يبدل من الهاء (أن أذكره) بدل اشتمال (واتخذ
الحوت) (سبيله فى البحر عجباً) مفعول ثان أى متعجب منه
موسى وفتاه لما تقدم من بيانه (قال) موسى (ذلك) أى فقدنا
الحوت (ما) أى الذى (كنا نبغ) نطلبه فإنه علامة لنا على وجود
من نطلبه (فارتدا) رجعا (على آثارهما) يقصانها (قصصاً)
فأتيا الصخرة (فوجدا عبداً من عبادنا) هو الخضر (آتيناه رحمة
من عندنا) نبوة فى قول وولاية فى آخر وعليه أكثر العلماء (وعلمناه
من لدنا) من قبلنا (علماً) مفعول ثان أى معلوماً من المغيبات
روى البخارى حديث ان موسى قام خطيباً فى بنى اسرائيل فسئل
أى الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فأوحى
الله اليه ان لى عبداً بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يا رب
فكيف لى به قال تأخذ معك حوتاً فتجعله فى مكتل فحيثما فقدت
الحوت فهو ثمّ فأخذ حوتاً فجعله فى مكتل ثم انطلق وانطلق
معه فتاه يوشع بن نون حتى أتيا الصخرة ووضعا رؤسهما

فناما

فناما واضطرب الحوت فى المكتل فخرج منه فسقط فى البحر
فاتخذ سبيله فى البحر سربا وامسك الله عن الحوت جرية الماء
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسى صاحبه أن يخبره
بالحوت فانطلقا بقية يومهما وليلتهما حتى اذا كان من الغداة
قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الى قوله واتخذ سبيله فى البحر عجبا
قال وكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا الخ (قال له موسى
هل اتبعك على ان تعلمنى مما علمت رشدا) أى صوابا أرشد به
وفى قراءة بضم الراء وسكون الشين سأله ذلك لان الزيادة
فى العلم مطلوبة (قال انك لن تستطيع معى صبرا وكيف
تصبر على ما لم تحط به خبرا) فى الحديث السابق عقب هذه
الآية ياموسى انى على علم من الله علمنيه لا تعلمه وانت على علم
من الله علمكه الله لا أعلمه وقوله خبرا مصدر بمعنى لم تحط
أى لم تخبر حقيقته (قال ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا أعصى)
أى وغير عاص (لك أمرا) تأمرنى به وقيد بالمشيئة لانه لم يكن
على ثقة من نفسه فيما التزم وهذه عادة الانبياء والاولياء
أن لا يثقوا الى أنفسهم طرفة عين (قال فان اتبعتنى فلا تسألنى)
وفى قراءة بفتح اللام وتشديد النون (عن شىء) تنكره منى فى
علمك واصبر (حتى أحدث لك منه ذكرا) أى أذكره لك بعلته
فقبل موسى شرطه رعاية لادب المتعلم مع العالم (فانطلقا)
يمشيان على ساحل البحر (حتى اذا ركبا فى السفينة) التى مرت
بهما (خرقها) الخضر بأن اقتلع لوحا أو لوحين منها من جهة
البحر بفأس لما بلغت اللجج (قال) له موسى (أخرقتها لتغرق
أهلها) وفى قراءة بفتح التحتانية والراء ورفع أهلها (لقد
جئت شيئا امرا) أى عظيما منكرا روى أن الماء لم يدخلها
(قال ألم أقل انك لن تستطيع معى صبرا قال لا تؤاخذنى